وجاء في الخلوتي وتفاصيل مناقبه وفضائله العلمية والطبية والعبادية
والاحوال الصادقة والنهاية ما قبه بعد فان الله تعالى بلوغ مناقبه وفضائله
مبلغا لا يحد ولا يحصى لقصر الاكتفاء وهاكه لقصد كثرتها بحر الكمية واما عظمها
بحر الكيفية فيظهر اثناء البيان وكلهم ذكر اشياء ما ثبت عندهم من الروايات
الصحيحة من العدول والثقات من اكابر المشايخ واقطاب الوقت مما يتعلق
الرئيس من الكرامات والبشارات وقد قال الامام الدينوري شهد الثواب
وصحوها بالاتفاق ما يلي منها من احد من شيوخ الدفاق وقد صنف
الشيخ ازقدم مما نحوا من اثنا عشر كتابا في مناقبه وكتاب الاكرام
نقلنا منه الكلمة منه وكلهم منها وقد تركنا كثيرا مما ذكر فيه لضيق
هذا المقدار كيف لا والطالب الكتاب المذكور يشتمل على مناقبه رضي ومناقب
المشايخ المتقدمين والمعاصرين والمتقدمين عليه رضي
وعلى مكانه والمعاصرين المتوفين بعضهم والمتقدمين للامة وتحسا
على ما صدر عنهم في احترام من اراد الاطلاع على مناقبهم والاستفادة
وبهجة الاكرام من تصنيف الشيخ الامام الاجل المتفقه العالم المتقدم
البارع نور الدين ابي الحسن علي بن يوسف الشافعي
والسلطان وهو واصل في اثباته رضي قوله رضي طلب الزيادة
من الشيخ الذي راى من زيادة ولد بعد صلاة رضي سنة عشر عليه
المعالي رتبة ١٠ والمجاهدة والغنى والاخوة ١٠ والتقوى والا
الهدى ١٠ والمعارف كالكوكب الدري ١٠ والفضائل والمكا

والمناقب في المحافل تنشر ١٠ والتقدم والتقاوي في الحدة والاتباع
عنوان الامور عن الله بدر الجرس الفضل الوزر قطع الوهم العقول ما صحت
اطوار بامره وضاع تحيير ١٠ عنده مقاد الطائف تشاكل الاجمال فيه لسطر
والان نشرع في المقصود حامدا لله اولا واخرا ومصليا على نبيه الاطهار وطالبا
من التوفيق ذكر قدر من عنه في مرجوه شطر تقبيل كل وليا له كرامة
فيه واجتهاد المشايخ المتقدمين به والفقهاء والمعاصرين فيه ونوع رقائق
حين فاخرقا وعنا باحر الوعاء واحترامهم له في هذا القول اجمع جمع
من المشايخ والفقهاء اجمع الشيخ ابو محمد المنبجي ابن عن الشيخ عبد الله بن هارون
البطائحي انه اجرى في مجلس يوما بين اصحابه ذكر احوال الاولياء فقال بعض
العراق رجل من الجمع الا المتزلة عند الله وعند الناس اجمعين طيب الاقدار ومسكنه
بغداد ويقول قد رزقه الله ويميزه الاولياء في عصره ذلك الغريب وقته
وآخر تقدير المشايخ اجمع الشيخ الامام ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني
قال حدثني شيخنا الشيخ ابا الفرج عبد الرحمن بن علي بن موسى الجوزي الملقب بالطيفور
يقول اشهدت انه سمع له بعض الجمع مولود مظلة عظيم بالكرامات وقبول
تام عند الكافة ويقول قد رزقه الله ويصبح الاولياء في زمانه
تحت قدمه ذلك الذي شرف الله زمانه وبه يتضح من رواه واجتمع من
عمر الشيخ العقيل المنبجي وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ ابي البيان القرشي
رايت الرجوع الى الشيخ عبد القادر في قبورهم كتفوا الاحياء والشيخ عبد القادر
والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حياة بن قيس الحراني

السيد ولا يحكم الكلام على الفهم الا غير كان احمر واصفر
بعد الفناء وبقي لو الكشف بكونه الا قاعدة مجتهد منهج من غير تعيين لكن الا
التي واحد بهذه القول الشريف الذي التفق المشايخ انظام على صدره بالغير
لكان شيئا واما التعبير بها وعلى حالها فهو ان كثير حالا وسكرا عن
لسع اعتبر بها بقيا حليا من جهة كانت بنا ايام الطعن ممن صدر
وكيف صدر والتفصيل هو الاوفق والاجود لا يخفى ثم اعلم انه غالبا
ان كلمات السكر لغير كلمات الصحو فان اهل السكر في مقام مشاهدة الحق
الذات غائبين عن الفهم لا يدرون اليهم كيف الغير وكلامهم في ذلك
يسمى الطامات وهي مثل الهاء غير وبسكر حجة سوى الله وانا الحق
وانا الحق وانا الله وانا الحق وعبد الله انا في مقام الصحو ممكن بما قوله
انا سيد ولد ادم ولا فخر وعنه تحت لوائي آدم فما فوقه الا تحت
منه ولا فخر وما جرى بين الملائكة والمقربين الا بتلك الدرجة فيكون
في الحين الاتباع وانا عبد مثال وابا الحق ربك في شدة تعلق نفسه
بعبد عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو في محله وضع عند صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق وضع رسول الله قدمه عليها وهنا لا يقابل على الصحو فان السكر
الشيخ وتمييز صحيح بغير ومن هنا ظهر سر قوله رضوا عنهم المطيعون فما
الا تحت القسم في الجمع الذي من فيه اشارة الى كل الاتباع
فان قلت فما سر تفاوت اجر الاشياخ والاولياء من اهل الصحو
وارباب التمكين عند الصحابة وغيرهم فهم الجمهور بنقل فيه الا قول

والاشارة بها والاحتراز والاتقاء عما قلت ثم لا يكون الا
ولا يكون الا امره فمن لم يوجد له قبل الكشف من النبي ابدا يعبد القبول
ان قبل هذا فقل الشيخ عبد القادر قدس سره الا ما يجري
لا شك فيه على لسان الاقطبية ومن الاقطاب في كل زمان من يوجد بسكر
فليس الا بالسكر ومنهم من يوجد بالقول فلا يجد الا القول
وهو الاكمل فهمه ام تطلبه لسان الفقاء وتحقيق ما ذكره
بعض المحققين من الشراح ان منهم من يغلب عليه الفناء بان يظهر عليه
الكرامات ويتلقى لسانه بالطوى من غير توقف كالشيخ عبد القادر
وابي يعقوب وعامة متاخري الشافعية ومنهم من يغلب عليه الفقر الا يحصل له
ويتوقف كالشيخ ابي جرة وغيره ومنهم من يجلس احوال بغضه
وقال رضي الله عنه ما تكلمت حتى قيل لي بحق عليك يا عبد القادر
وقال رضي الله عنه ما تكلمت حتى قيل لي بحق عليك يا عبد القادر
حتى قيل لي بحق عليك اترب وما نطقت شاهدا حتى امرت بقوله والامر
من الله تعالى محقق عند العلماء والاولياء بلا شبهة وقال رضي الله عنه فتوح الغيب
الامر ظاهر وباطن والامر الباطن امر الهي عز وجل يامر عبده وينهاه وانما
يتحقق هذا الامر في المباح الذي ليس في الشرع حكم والامر قبل الامر
الواجب وقال الامر الباطن في امتثال الصلوة والصوم فان قلت
ما معنى الامر للاولياء اهو صريح قول او فعل او غيره قلت لا من تعميم
من كلامهم انه صريح اليقين بلا شائبة ظن وتخمين يحصل للقلب